

٣٢. تهذيب تفسير البغوي - سورة آل عمران، ٠٠٢-٣٦١ | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمد - 00:00:00

محمد عبد ورسوله ثم اما بعد وصلنا في هذا التفسير المبارك تهذيب التفسير البغوي الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم 00:00:18 هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون. هم درجات عند الله اي ذوو درجات عند الله. قال ابن عباس - 00:00:38 رضي الله عنهم يعني من اتبع رضوان الله ان الاية السابقة قال الله فيها افمن اتبع رضوان الله كمن باع بسخط من الله اتبع رضوان الله ومن باع بسخط من الله. مختلف المنازل عند الله. فالمؤمنون لهم منازل في الجنة متفاوتة. كذلك الكافرون - 00:00:58 والعصاة لهم منازل في النار متفاوتة. فالنار برకات والجنة درجات. فمن اتبع فلمن اتبع رضوان الله الثواب ولمن بي بسخط من الله العذاب الاليم والله بصير بما يعملون. فالله بصير باعمالهم ليجازيهم - 00:00:58

عليها. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. قيل اراد به العرب. به ترجع الى ماذا؟ الى لانه ليس حي من احياء العرب الا وله فيه نسب. لا لا يقصد الاميين هنا. يقصد منهم اذ بعث فيهم - 00:01:18 رسولا من انفسهم يغسل بانفسهم العرب. لانه ليس حي من احياء العرب الا وله فيه نسب الا بنى ثعلبة. يعني نسب النبي عليه الصلاة والسلام الى ماذا؟ الى اكثرا القبائل العرب الى هذه القبيلة. لذلك قال من انفسهم دليله قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - 00:01:38

وقال الاخرون اراد به اي قوله من انفسهم يعني اي جميع المؤمنين. ومعنى قوله تعالى من انفسهم اي بالايام والشقة لا بالنسب. اذا هناك قولان في معنى من انفسهم اما انهم من انفسهم يعني مين؟ نسبهم. واما من انفسهم انه ماذا؟ من انفسهم يعني بالايام والشقة - 00:01:58

نعم فهم من انفسهم بمعنى انهم مؤمنون ويشتراك معهم صلى الله عليه وسلم في الايمان. ودليله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم. موجد دالة من الاية ان الله لعلم. قال لقد جاءكم الضمير - 00:02:18

جم يدل على العموم فيعم جميع المؤمنين. قد جاءكم رسول من انفسكم فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم من انفس جميع المؤمنين. اي من اي مشتركا معهم في الايمان يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعملهم الكتاب والحكمة. والحكمة هي السنة - 00:02:38 ما مر معنا وان كانوا اي وقد كانوا من قبل اي من قبل مبعثه لفي ضلال مبين. قدم الله هون التزكية للعلم لانه لا علم ينفع الا بطهارة القلب. خلافا لسؤاله ابراهيم عليه السلام. ربنا يبعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم يهتك ويعملهم الكتاب والحكمة - 00:02:58 ويزكيهم. فترى ان الناس دائمآ يريدون ماذا؟ العلم قبل التزكية. والله يلفتنا الى ان التزكية قبل العلم. وهنا قبل بعض المبعثين العالم يقول قبل المبعث كان علي الدين النصراني النبي عليه السلام دليل الذهاب الى ورقة التوفل النبي عليه الصلاة والسلام كان حنيفا واحدا عليه والذي - 00:03:18

ذلك كثيرا. اولا ما اي حين اصابتكم مصيبة باحد قد اصبتم مثلها يوم بدر. وذلك ان المشركين قتلوا المسلمين يوم احد سبعين. وقتل المسلمين منهم يوم بدر وقتل المسلمين منهم بدر - 00:03:38

من سبعين واسره سبعين قلتم انى هذا؟ من اين لنا هذا القتل والهزيمة ونحن مسلمون؟ والنبي صلى الله عليه وسلم فيينا قل هو من عند انفسكم روى عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد كره ما صنع قومك - 00:03:58

في اخذهم الفداء من الاسارى. في اي غزوة هذا؟ بدر. وقد امرك ان تخيره بين ان القدوم فتضرب اعناقهم. وبين ان يأخذوا الفداء على ان يقتل منهم عدتهم. فذكر ذلك - 00:04:18

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للناس. فقالوا يا رسول الله عشائرنا واخواننا اهلنا لا نريد ان نقتلهم. لا بل نأخذ فدائهم فنقوى بها اي بهذا المال على عدونا. ويستشهد منا عدتهم. لانهم قالوا - 00:04:38

لا لا نقتله بل نأخذ منه الفداء ولا بأس لو قتل منا عدتهم. نعم عددهم يعني سبعين. فقتل منهم يوم احد سبعون من اساري اهل بدر وهذا معنى قوله تعالى قل هو من عند انفسكم اي باخذكم الفداء واختياركم القتل - 00:04:58

هذا الاثر آآ لا يصح وال الصحيح في سبب في معنى الآية. اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ما نقول ومن عند انفسكم اي بمعصيتكم للنبي صلى الله عليه وسلم ونزيلكم وننزلوكم من على الجبل. قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء - 00:05:18

قدير. يعني الله قادر ان ينصركم كما فعل في بدر وقادر ان يكون ان يصيبكم بالهزيمة كما كان في احد. وما اصاب يوم التقى الجمعان واحد من القتل والجرح والهزيمة بفباذن الله اي - 00:05:38

فضائه وقدره. ثم بين تعالى الحكمة من هذه الهزيمة فقال ولعلم المؤمنين. كما بينها قبل ذلك في اية سبقت وادي اضافة اخرى. ولعلم المؤمنين علم رؤية ومشاهدة. وقيل اي لم يميز وقيل ليرى. ولعلم الذين نافقوا - 00:05:58

المنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله اي لاجل دين الله وطاعته او ادفعوا ادفعوا عن اهاليكم وحريمكم. يعني ادفعوا الكفار ادفعوا الكفار عن اهاليكم وحريمكم ونسائكم. والحريم هو كل ما يجب - 00:06:18

اه حمايته ويحرم الاعتداء عليه. قال السدي اي كثروا سواد المسلمين. ورابطوا ان لم تقاتلوا يكون ذلك وقمعا للعدو. كثر سواد المسلمين اي كثر عددهم. كثروا سواد المسلمين يكثروا ماذا عددهم؟ يعني ان لم تقاتل في الصفوف الامامية - 00:06:38

فتحى قفوا مع المسلمين في الصفوف الخلفية حتى يراكم الكفار؟ كثيرين فيكون هذا سببا في ماذا؟ في اه خوفهم وفي قمعهم قمعا للعدو اي دفعا للعدو. واضح هذا؟ قالوا المنافقون يعني لو نعلم قتالا لاتبعناكم. وهم عبدالله بن ابي واصحابه - 00:06:58

الذين انصروا عن احد وكانوا ثلاثة. قال تعالى هم للكفر يومئذ اقرب. طيب ما معنى قولي لو نعلم قتالا لاتبعناكم يعني لو نعلم انكم تلقون قتالا. انتم لن تقاتلوا. لن يأتي الكفار لقتالكم. وهم يعلمون انهم كاذبون. هم هم للكفر يومئذ اقرب في اي الى الكفر - 00:07:18

يوم عيد الاقرب منهم للايمان اي الى الايمان. يقولون بافواههم يعني كلمة الايمان يقولون انهم مؤمنون وينطقون بالشهادتين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. والله اعلم بما يكتمون. وقيل يقولون بافواههم ها لو نعلم قتالا - 00:07:38

ما ليس في قلوبهم وهم يعلمون ان هناك قتال. نعم. لا تشمل معنيين قمعا يعني بعدا. قمعا قمعا اي قهره وابعده وصدده. الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتالوا قل فادرأوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. هؤلاء المنافقون - 00:07:58

الذين قالوا لاخواني في النسب لا في الدين وهم شهداء احد. يعني المنافقون قالوا لاخوانهم الاخوة هنا ليس اخوة دين لان المنافق ليس اخا المؤمن من اخوة نسب وقرابة. وقعدوا يعني قعد هؤلاء القائلون عن jihad. قعدوا الجماعة ترجع لمن؟ للمنافقين. الذين قعدوا - 00:08:18

لو اطاعونا يعني الذين قالوا يخلوهم وقعدوا. جملة قعد وهذه جملة اعتراضية ها؟ لان الذين قالوا لاخوانهم لو اطاعونا وانصرفوا عن محمد وقعدوا في بيوتهم ما قتالوا في في احد. قال الله للنبي عليه الصلاة والسلام قل لهم يا محمد فادرأوا اي فادفعوا - 00:08:38 قل فادرأوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين. ان الحذر لا يغنى عن القدر. ادفع عن نفسك الموت ان كنت صادقا بالجلوس في

- بيتك كما قال تعالى قبل ذلك. نعم. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مصالحهم. الى اماكن قتلهم. ولا تحسين -

00:08:58

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون. نزلت في شهداء بدر وكانوا اربعه عشر رجلا ثمانية من ثمانية
ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين. وقال الاخرون نزلت في شهداء احد وكانوا سبعين - 00:09:18

ان رجلا اربعة من المهاجرين حمزة بن عبدالمطلب ومصعب بن عمير وعثمان بن شماس وعبدالله ابن جحش وسائرهم من الانصار.
ياق، السعدين من الانصار. والآية تعم كل من قتل في سبيل الله. عن - 00:09:38

سألنا عبد الله هو ابن مسعود يعني عن هذه الآية وقال لا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء يرزقون. قال اما انا قد سألنا عن ذلك النبي عليه الصلاة والسلام يعني . فقاموا ادواحهم اى . ادواح الشهداء . كطبق خضر - 00:09:58

يرجى في جوف طير خضرم لا قناديل اي مصابيح القنديل التي يكون فيها المصباح معلقة في ظل العرش الاحنة هذه الطير تسحب الحنة تطير الحنة في ايه شاءت ثم تأتى اهـ قناديل معاقبة العرش - 8

الآن فلما ألاّ ترى إله عالمٍ إلاّ يُركب

اجسادنا نقتل في سبائكك مرة اخرى. فلما رأى انه لا يسألون الا - 00:10:58

هذا تركوا والحديث عند مسلم لما رأى الله انهم لا يسألون الا هذا تركه لأن الـ

وقد رجع على عيسى اوعى شخصا - 00:11:18

يسعدني اخ اخرج الشخص من قبره معجزاته. لا انهم اليه لا يرجعون بعدبعث. نعم. انهم الي بعدبعث. اما الموت في الدنيا والرجوع اليها فهذا وارد ليس في قصة الرجل الذي مر على قرية في قصة اصحاب الكهف قصص كثيرة في

القرآن. المقصود ان - 00:11:38

ثم يرجعون ايه بعد ماذا؟ بعد البعث في الآخرة. نعم. وقال قوم نزلت هذه الآية في شهداء بئر معونة. عن انس ابن مالك ان رعلا وذكوان وعصبة وبني لحية كل هذه القبائل من العرب - 00:11:58

استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو لهم. يعني طلب منه المدد. الجيش المساعدة. فمدهم بسبعين من الانصار كما نسميهم القرآن قراء في زمانهم. كانوا حفاظا للقرآن كلهم رضي الله عنهم. وكانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل - [00:12:18](#)

وهذا سبب نزول صحيح للإية. يعني يجمعون الحطب بالنهار. يعني يعملون بأيديهم هذا العمل الصعب. ويصلون بالليل. حتى كـ معونته. هذا اسمه المكان قتلواه وغدروا به. قتلتهم هذه القبائل وغدرت بهم. بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر يعني -

00:12:38

فقالت شهرا يدعوا في الصبح على احياء العرب على رغل وذكوان وعصاية قال انس فقرأنا فيهم قرآن ثم فان ذلك رفع.
انزل الله في ذلك آية ثم نسخت لفظا وتلاوة. يلغوا عنا قومنا ان ان لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا - 00:12:58

وهذا في حديث في الصحيحين ثم نسخت فرفع بعد ما قرأناه زماناً. نسخت هذه الآية ونزل قوله تعالى ولا تحسين ان الذين قتلوا
فـ سـيـاـ اللـهـ. وـلاـ تـحـسـنـ. نـعـمـ. قـيـتـ اـهـ مـشـاهـدـ. قـيـتـ شـهـراـ بـدـعـهـ قـنـهـتـ. اـهـ. فـ الصـلـاةـ. وـلاـ تـحـسـنـ. اـهـ. وـلاـ 00:13:18

قتلنا في سبا الله امواتنا كامرات من لم يقتا في سبا الله للتحسّن: ان هؤلاء اهل الذبّة قتلوا في سبا الله

على فراشهم. بل احياء عند ربهم. قيل احياء في الدين. يعني - 00:13:38

تحت العرش الى يوم القيمة. وقيل ان الشهيد لا يبلى في القبر ولا تأكله الارض. نعم. فهم احياء - 00:13:58

کی س لہا وادیہ خدا یورپوں میں سارے الجمیل و ملکہ۔ والحمد لله رب العالمین بسیع حمد.

ضيف عزيز عليك انت تتحف يقال اتحفه. اتحفه بهذا كما في الحديث - [00:14:18](#)

ها ان امرأة من من الصحابة كانت تتحف النبي عليه الصلاة والسلام بالتمر قبل في الماء فتسقيه النبي عليه الصلاة والسلام تتحفه بذلك يعني شخص بشيء من الطعام او الشراب فهم يرزقون من التحف اي من افضل نعيم الجنة. فالحرين بما اتاهم الله من فضله رزقه - [00:14:38](#)

وثوابه ويستبشرون ويفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم الذين تركوهم احياء في الدنيا على منهج الائمان والجهاد. لعلم انهم اذا استشهدوا ولحقوا بهم نالوا من الكرامة ما نالوه. فهم لذلك - [00:14:58](#)

مستبشرون. هذا معنى قولي ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم. يعني ينتظرون اخوانهم الذين ما استشهدوا ينتظرون حتى يدركوا من النعيم ما ادركوه. وهذا فيه ان هؤلاء استحقوا فعلا هذه المنزلة العظيمة. لأنهم يحبون لاخوانهم ما يحبون لنفسهم لا - [00:15:18](#)

احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المحسنين. اي وبيان الله لا يضيع اجر المؤمنين. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله اي حفظ الله - [00:15:38](#)

من جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة. او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه. مع ما نال من اجر وغنيمة - [00:15:58](#)

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. اي اجابوا من بعد ما اصابهم القرح. اينلتهم الجراح ثم الكلام ها هنا تم الكلام ها هنا ثم ابتدأ فقال. يعني الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرح. تم الكلام. ثم - [00:16:18](#)

وقال للذين احسنوا منهم بطاعة بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجابتني الى الغزو الغزو في في احد وفيما بعدها من حمراء الاسد واتقوا معصيته للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم - [00:16:38](#)

اذا كيف تعلم الذين استجابوا؟ الذين استجابوا لله والرسول كيف تغلبوا للبيدين؟ هم صفة للمؤمنين في الآيات السابقة وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. من هؤلاء المؤمنون؟ ما صفتهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. ثم قال استئنافا للذين احسن منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس - [00:16:58](#)

معطوف على الذين الاولى واراد بالناس نعيم ابن مسعود فهو من العام الذي ولد به الخاص. الفندق العام قد يراد به الخاص. فالناس هنا لهم كل عام ولد به خاص وهو نعيم. كقوله تعالى ام يحسدون الناس والناس هذا لفظ عام ولد به خاص وهو النبي عليه الصلاة والسلام يعني محمدا وحده. وقال محمد ابن - [00:17:28](#)

اسحاق وجماعة اراد بالناس الركب من عبدالقيس. يعني القبيلة ناس راكبون مسافرون الركب الجماعي المسافرين. من قبيلة سموها عبدالقيس اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام ان قريشا تجمع لقتاله مرة اخرى بعد احد. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. يعني ابا سفيان واصحابه. فاخشوه - [00:17:48](#)

خافوهم واحذروهم فانه لا طاقة لكم بهم. فزادهم ايمانا وتصديقا ويقينا وقوة وقالوا حسبنا اي كافيون الله ونعم الوكيل. اي الموكول اليه الامر. فهو فعال بمعنى مفعول. وكيل بمعنى موكول - [00:18:08](#)

وكل اليه الامر اي فوضه اليه اعتمد عليه سبحانه وتعالى. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قال ابراهيم حين القي في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان نسق لجمع لكم فاخشوه فزنوا ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا اي فانصرفوا - [00:18:28](#)

وردعوا بنعمة من الله بعافية لم يلقوها عدوا وفضل تجارة وربح وما اصابوا في السوق. لم يمسسهم سوء لم يصبهم اذى ولا مكره. واتبعوا رضوان الله في طاعة الله وطاعة رسوله - [00:18:48](#)

وذلك انهم قالوا هل يكون هذا غزوا؟ هذا ترجع الى غزوة حمراء الاسد لم يحدث فيها قتال. فاعطاهم الله ثواب الغزو ورضي عنه

والله ذو فضل عظيم. فالله اعطاهم ثواب الغزو لانهم ماذا؟ قصدوا وخلصوا النية وعزموا واخذوا بأسباب - 00:19:08
فعلوا وخرجوا فكتب لهم اجر القتال كاملا. نعم. من تقصد هذا؟ هذا يرجع الى حمراء الاسد. يعني فهل في غزوة حمراء الاسد هذه لم يحدث قتال. الكفار عرفوا ان المسلمين خرجو فخافوا وذهبوا. فكتب الله الاجر كاملا للمؤمنين - 00:19:28

انما ذلكم الشيطان يخوّف اولياءه فلا تخافوه وخافونني ان كنتم مؤمنين انما ذلكم الشيطان. يعني ذلك الذي قال لكم ان الناس قد جمع لكم من فعل الشيطان. هذا القول من فعل الشيطان القبي في افواههم. يعني القى الله هذا الكلام في افواههم بما في افواه -

00:19:48

ركب عبد القيس او في في في نعيم ابن مسعود ليرهبوهم ويجبنوا عنهم. يعني القى الله هذا الكلام على لسان هؤلاء الذين قالوا للناس ان للصحابة ان الناس قد جمعوا لكم حتى يخافوا يخافوا الصحابة حتى يخاف الصحابة ويجبون عنهم اي عن قتال قريش -

00:20:08

عنهم اي عن قتال قريش فلا تخافوه وخافونني في ترك امري. ان كنتم مؤمنين مصدقين بوعدي فاني متکفل لكم بالنصرة والظفر لا تخاف الي الكفار وخافونني ان كنتم مؤمنين. ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. قال الضحاك هم كفار قريش. وقال غيره هم -

00:20:28

يسارعون في الكفر بمظاهره الكفار. وهذا عام يشمل كل الفريقين الكفار والمنافقين. فالذين ايضا المنافقون يسارعون في موالة الكفار كما قال تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - 00:20:58
انهم لن يضروا الله شيئا. بمصارعتهم في الكفر. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. يريد الله بخنانهم وترك توفيقهم الا يجعل لهم حظا في الآخرة. نصيبا في ثواب الآخرة. فلذلك - 00:21:18

اتخذ لهم حتى يسارعوا في الكفر و لهم عذاب عظيم. ان الذين اشتروا استبدلوا. عندما يقول يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة قد يظن انهم لا يدخلون الجنة ولا يدخلون النار. فلذلك عقب بقوله و لهم عذاب عظيم حتى يبين انه ليس لهم نصيب في الجنة و لهم عذاب - 00:21:38

ان الذين اشتروا اي استبدلوا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا. وانما يضرون انفسهم و لهم عذاب اليم وليحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم. والاملاء والامهال والتأخير يقال - 00:21:58
عشت طويلا حميدا وتمنيت حينا يعني تأخرت. يعني اذا اردت ان تدعوا الى شخص تقول عشت طويلا حميدا اي محمودا وتمنيت حينا اي تأخرت زمانه يعني اطالت الله في عمرك. ومنه قوله تعالى واهجرني مليا اي حينا طويلا. ابو ابراهيم قال لابراهيم ها واهجرني مليا. ثم ابتدأ - 00:22:18

فقال ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم. ثم ابتدى فقال انما نملي لهم اي نمهلهم ليزدادوا اثما وعذاب مهين. قال مقاتل نزلت في مشركي مكة وقال عطاء في قريظة والنظير. وهذا عام في كل كافر. عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه قال سئل - 00:22:38

النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير؟ قال من طال عمره وحسن عمله؟ قيل فاي الناس شرب؟ قال من طال عمره وساء عمله؟ وهو حديث صحيح فهذا فيه ان طول العمر في حد ذاته ليس محمودا الا اذا كان مصحوبا بحسن العمل. ولذلك لما دعت ام حبيبة للنبي عليه الصلاة والسلام قالت اللهم امتنعني بزوجي - 00:22:58

تقصد النبي عليه الصلاة والسلام واخي ابا سفيان. فقال الله النبي عليه الصلاة والسلام لقد سألت الله لاجال معدودة. ها وارزاق مقسمة ولو سألت الله الجنة واستعذت به من النار - 00:23:18

كان خبرا لك. او كما قال صلى الله عليه وسلم فبین لنا ان الدعاء بطول العمر في حد ذاته ليس محمودا. انما يدعو بطول العمر وحسن العمل. من طال عمره - 00:23:28

وحسنا عملا فاذا دعوة لشخص فلا تقل اطال الله عمرك قل اطال الله عمرك في طاعته تقيدها بهذا هذا والاولى؟ نعم. ومعنى الاية

قوله تعالى ما كان الله ليظর المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. اختلفوا في حكم الآية ونظمها - [00:23:38](#)
في معناها ونظمها ولفظها. قال ابن عباس رضي الله عنهم اكثرا المفسرين الخطاب للكفار والمنافقين. يعني ما كان الله ليظلم مؤمنين على ما انتم عليه يا معاشر الكفار والمنافقين من الكفر والنفاق. حتى يميز ان يميز الخبيث من الطيب. وقال قوم الخطاب للمؤمنين -

[00:23:58](#)

الذين اخبر الله عنهم معناه ما كان ليذركم يا معاشر المؤمنين على ما انتم عليه من المؤمن بالمنافق فرجع من الخبر الى الخطاب. نعم.
ليرى ما كان الله ليذر المؤمنين - [00:24:18](#)

على ما انتم عليه. نعم. حتى يميز الخبيث من الطيب. يعني الله عز وجل انتقل من الخبر اي من الغيبة الى الخطاب يسمى اصيب بالتفات فالخطاب للمؤمنين. اذا الليلة من تكون في المؤمنين والكافرين واما ان تكون في المؤمنين والمنافقين. والقول الثاني اقرب -

[00:24:38](#)

المناسب وللسياق قال مرة اخرى وقال قوم الخطاب للمؤمنين الذين اخبر عنهم معناه ما كان الله ليبركم يا معاشر المؤمنين على ما انتم عليه من لباسي اختلاط المؤمن بالمنافق فرجع من الخبر الى الخطاب. ومعنى الآية حتى يميز المنافق من المخلص فميز الله المؤمنين من المنافقين - [00:24:58](#)

حيث اظهروا النفاق. وتختلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامنوا ما كان الله ليبر على ما انتم عليه حتى يميزه الخبيث من الطيب. هو ترك جملة وهي قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب. فامنوا بالله ورسله. ما - [00:25:18](#)

بمناسبة هذه الجملة وما كان الله ليطلعكم على الغيب. وما سباتها؟ ان الله عز وجل لا يمكن ان يخبركم بالغيب ان هذا منافق وهذا مؤمن انما يريكم هذا بعلامات ظاهرة من تخلف المنافق عن الطاعة. نعم واضح هذا - [00:25:38](#)
وكان الله ليطلعكم على الغيب. الله لا يخبركم بالغيب. لأن الواحد سينقطع. لو اخبركم بالغيب في زمان النبي عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك مات النبي. كيف المؤمن من المنافق فلا بد ان يكون لك ماذا؟ اعمال تختص بالمنافقين. ومن هذه الاعمال ترك الجهاد كما حدث مع هؤلاء في احد. فامن - [00:25:58](#)

بالله ورسله. ومقتضى الايمان بالله ورسله ان تطیعوهما فيما يأمره تؤمنون به وان تؤمنوا وتقروا فلهم اجر عظيم. وليحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم. اي ولا يحسن الباخلون - [00:26:18](#)

خير له. بل هو اي البخل. شر له. سيطرون ما بخلوا به. سيطرون اي سوف يطرونها كما في الحديث الذي ساذكره ان صاحب المال الذي يمنع زكاته يمثل له شجاعا اقرع يطوق يعني ماذا؟ طوقة يعني احاط به - [00:26:38](#)

سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة يعني يجعل ما منعه من الزكاة حية ثعبانا تطوق في عنقه تصبح كالطوق في عنقه يوم القيمة تنهشه. تنهشه باستانها من فوقه الى قدمه. عن ابي هريرة رضي الله - [00:26:58](#)

عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع اقرع الرأس ليس فيه شعر من شدة السم له زببتان هما النقطتان فوق العينين. يطوقة يوم القيمة ثم يأخذ به زمتيه يعني شدقته. وكل انسان عنده شتفان. والشدق هو جانب - [00:27:18](#)

يعني يأخذ بفمه ثم يقول انا مالك انا كنفك ثم تلى ولا يحسن الذين يبخلون الآية ومعنى قوله سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة. اي يحملون وزره واثمه نعم وكذلك يعني هذا امر معنوي. يحملون وزنه اثمه. وكذلك الحديث يفسر التطوير كما مضى. انه التطوير الحقيقي. ان - [00:27:38](#)

ان المال ان الماء لو يجعل ثعبانا يطوقة يحيط بعنقه. عنق عشان كان يأتي يكذب عندما يأتي له ساعي ليس يعني بعنقه يعني يذوقه بعنقه لماذا عنقه؟ لعل هناك مناسبة في هذا والله اعلم لان - [00:28:08](#)

الجزاء الجزاء من جنس العمل. الجزاء من جنس العمل. فلما كان هذا الرجل بخيلا. نعم. والبخيل شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل التي غلت يده الى عنقه عليه درع من حديد. فلا يستطيع ان يخرج يده في الحديث الذي في الصحيح. فلعل هذا مناسبة -

والله اعلم وقد يكون لك مناسبات اخرى الله اعلم بها. كقوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم ولسائ ما يزرون. والله ميراث السماوات والارض يعني لو الباقي الدائم بعد فاء خلقه وزوال املاكه فيما وفieron. ما هو مناسبة ذكر هذا بعد ذكر حال البخيل.

هذا فيه - 00:28:48

تذكير للبخيل انك مهما بخلت فان هذا المال سينذهب الى غيرك. ثم الى غيرك ثم الى غيرك حتى يرث الله الارض ومن عليها. فان اذا كان الله هو المالك الحقيقي الذي يرث السماوات والارض. فلماذا تبذل بما ليسملك ملكا حقيقيا؟ والله بما - 00:29:08 خبير من نفقة او منع. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قال الحسن ومجاهد لما نزلت من الذي يفرض الله قرضا حسنا. قالت اليهود لضعف عقولهم وعدم فقههم عن الله عز وجل. قالوا ان الله فقير. لانه يتطلب منا القرض. استقرض -

00:29:28

منا ونحن اغنياء. وذكر الحسن ان قائل هذه المقالة حبي ابن اخطب. ان حبي ابن اخطب ابو صفية رضي الله عنها هو الذي قال هذا وآآ كان يهوديا كافرا مات على الكفر. وهذا من جهلهم. ولكن الله سمي الصدقه قرضا - 00:29:48
حسنا لانك لان الناس جبلوا على حب اقراض المليء الغني. لو ان شخصا غنيا جدا ملك من الملوك جاء اليك وطلب منك ان تقرضه ولا تتردد في قرضه لانك تعلم انه سيثيبك على هذا القرض ثوابا عظيما. فكيف بالله عز وجل اغنى الاغنياء والله المثل الاعلى -

00:30:08

قال عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن اسحاق كتب النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر رضي الله عنه الى يهودبني قوت بنى قي القاعة يدعوهم الى الاسلام ولا يقام الصلاة وايتاء الزكاة وان يقرضوا الله قرضا حسنا. فدخل ابو بكر رضي الله عنهم ذات يوم بيت مدراسهم. بيت المدراس هو - 00:30:28

اـ مثل مكان التعليم الذي يتعلمون فيه. فوجـد ناسـا كثـيرا من اليـهودـ. قد اجـتمـعوا الى رـجـلـ منـهـمـ. يـقالـ لـابـنـ عـازـورـاـ. وـكانـ مـنـ عـلـمـاهـمـ وـمـعـهـ حـبـرـ اـخـرـ يـقـالـ لـهـ اـشـيـعـ. فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ اللـيـ فـيـ الحـصـرـ. اـتـقـ اللـهـ وـاسـلـمـ - 00:30:48
فـوـالـلـهـ اـنـكـ لـاـ تـعـلـمـ اـنـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ جـاءـكـمـ بـالـحـقـ مـنـ عـنـ اللـهـ تـجـدـونـهـ مـكـتـوبـاـ عـنـدـكـمـ فـيـ التـوـرـاـةـ. فـامـنـ صـدـقـ وـاقـرـضـ اللـهـ قـرـضاـ حـسـنـاـ يـدـخـلـكـ الجـنـةـ وـيـضـاعـفـ لـكـ الثـوـابـ. وـاـنـ فـيـهـ فـقـهـ الدـعـوـةـ اـنـ اـبـاـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـوـلـ مـاـ اـمـرـ هـذـاـ الرـجـلـ اـمـرـ بـالـاسـلـامـ - 00:31:08

لم يستغل باقامة الحجة عليه. لان الحجة عليه قائمة اصلا. هو يعلم في كتابه ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الرسول الخاتم. نعم فهذا يحتاج الى رضا لا يحتاج الى تعليم واقامة حجة. فامرها بتقوى الله وهذه موعدة عظيمة. والاسلام قال في انحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرض اموالنا؟ يتطلب - 00:31:28

القرض وما يستقرض الا الفقير من الغني الذي يتطلب القرض هو فقير. من الغني. فان كان ما تقول حقا فان الله اذا لفقير ونحن اغنياء. وانه نهاكم عن الربا ويعطينا. ولو كان غنيا ما اعطانا الربا. يعني ما احال لنا الربا فهو فقير تعالى الله عنا علوا كبيرا. فـغـدـ - 00:31:48
اـيـهـ بـقـىـ مـبـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـضـرـبـ وـجـهـ فـيـ الحـاـصـ ضـرـبـ شـدـيدـةـ. وـقـالـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـوـلـاـ العـهـدـ الـذـيـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـ لـضـرـبـتـ عـنـقـكـ يـاـ عـدـوـ اللـهـ فـذـهـبـ فـيـ الحـرـصـ كـذـبـ. وـقـالـ مـاـ قـلـتـ هـذـاـ؟ـ فـاـنـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ رـدـاـ عـلـىـ فـيـ انـحـاصـ وـتـصـدـيقـاـ لـابـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـقـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـ - 00:32:08

الله عـنـهـ مـاـ حـمـلـكـ عـلـىـ مـاـ صـنـعـتـ مـنـ ضـرـبـهـ؟ـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ عـدـوـ اللـهـ قـالـ قـوـلـاـ عـظـيـمـاـ زـعـمـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ وـانـهـ اـغـنـيـاءـ. فـغـضـبـتـ للـهـ وـجـهـ فـجـحـدـ ذـكـرـ فـيـ الحـرـصـ كـذـبـ. قـالـ مـاـ قـلـتـ هـذـاـ؟ـ فـاـنـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ رـدـاـ عـلـىـ فـيـ انـحـاصـ وـتـصـدـيقـاـ لـابـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـقـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـ - 00:32:28
الذـينـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ. سـنـكـتـبـ مـاـ قـالـوـاـ مـنـ الـافـكـ وـالـفـرـيـةـ اـيـ الـكـذـبـ عـلـىـ اللـهـ فـنـجـازـيـهـمـ بـهـ. وـقـالـ مـقـاتـلـ سـنـحـفـظـ عـلـيـهـمـ وـقـالـ الـوـاقـدـيـ سـنـأـمـرـ الـحـفـظـةـ بـالـكـتـابـةـ. قـوـلـ الـوـاقـيـهـ فـيـ - 00:32:48

اًلا ان يقال انه يثبت الكتابة لله وللحفظة. لان هذه الاية كغيرها من الآيات تثبت صفة الخط والكتابة لله عز وجل. لانه قال سنتكتب
والاصل نعم آآ اضافة الفعل الى من قام به. نعم. قد - 00:33:08

يقال انه ان الامير قد يقول كتبنا وامر غيره بالكتابة. ولكن الاصل في الكلام حمله على الحقيقة. فيدخل في هذا الحفظ نعم حفظ آآ
عليهم مفعول ويidel هذا ان ابن عمر رضي الله عنه آآ ويidel على هذا حديث الشفاعة في الصحيحين. ان الناس يقولون لموسى -
00:33:28

عليه السلام. انت كليم الله خط لك التوراة بيده. خط التوراة بيده. فهذا نص في ماذا؟ في ذات صفة الخط لله عز وجل. وكذلك ابن
عمر قال ان الله كتب التوراة بيده صحابة عنه. سنتكتب ما قالوا وكذلك نكتب قتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق
وذوقوا وذوقوا عذاب - 00:33:48

الحريق اي النار وهو بمعنى المحرق. الذي يحرق ما وضع فيه عيادة بالله تعالى كما يقال لهم عذاب الييم اي مؤلم ذلك بمقدمة ايديكم
وان الله ليس بظلم للعبد. فيعذب بغير ذنب. تعالى الله عز وجل ان يعذب - 00:34:08
احدا بغير ذنب. الذين قالوا ان الله عاهد اليينا الا نؤمن برسول حتى يأتيانا بقريان تأكله من نار. الذين قالوا ان الله عهد اليانا قال الكلبي
نزلت في كعب بن الاشرف ومالك بن الصيفي و وهب بن يهودا وزيد بن التابوت وفي الحاص بن عاذورا. وهي بن اخطب اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - 00:34:28

تزعم ان الله بعثك اليانا رسولا وانزل عليك الكتاب وان الله تعالى قد عهد اليانا في التوراة. اي امرنا الا نؤمن لرسوله يزعم انه جاء من
عند الله حتى يأتيانا بقريان تأكله النار. فان جئتنا به اي بهذا القريان صدقناك. وكان من علامة القبول القريان ان - 00:34:48
نار من السماء فتأكله. قال فانزل الله تعالى الذين قالوا اي سمع الله قول الذين قالوا ان الله عهد اليانا اي امرنا واوصانا في كتبه الا قيل
لرسول اي لا يصدق رسولا يزعم انه جاء من عند الله حتى يأتيانا بقريان تأكله النار فيكون دليلا على صدقه - 00:35:08
والقريان كل ما يتقرب به العبد الى الله تعالى من نسيكة ذبيحة وصدقة وعمل صالح. وكانت القرابين والغائم لا تحل لبني اسرائيل.
وكانوا اذا قربوا قربانا او غنموا غنية جاءت نار بيضاء من - 00:35:28

لا دخان لها ولها دوي صوت عالي. وحفيظ. الحفيظ يطلق على صوت الريح. مثلا صوت عال شديد فتأكله وتحرق ذلك القريان وتلك
الغنية. عفيف الريح صوتوا الريح صوتوا كصوت الريح. فيكون ذلك علامة القبول واذا لم يقبل بقيت على حالها. بقي القريان على
حاله - 00:35:48

قل يا محمد قد جاءكم يا معاشر اليهود رسول من قبل بالبيانات وبالذى قلتم من القريان فلما قتلتموه؟ يعني زكريا ويحيى من قتلوا
من الانبياء اراد بذلك اسلافهم. وقال قتلتهم الخطاب لليهود الحاضرين. ولو اراد بهذا اباءهم. فخاطبهم بذلك لانهم رضوا بفعل ابائهم
- 00:36:18

بفعل اسلافهم ان كنت ان كنتم صادقين. يعني ان كنتم صادقين فلماذا قتلتموه؟ يعني تكذيبهم ما علمهم بصدقك؟ كقتل ابائهم
الانبياء مع الاتيان بالقريان والمعجزات. يعني كما انهم قتلوا اباءهم مع ان اباهم اتوا بالقريان والمعجزات. كذلك هم كذبوا مع علمهم -
00:36:38

بفعل اسلافهم لقالوا لا يزروا بزرة اخرى يعني هذا ليس لا تزر وزيرة نزر اخرى فاذا انت لم ترضى لان الذي قضيك الذي فعل. كما في
حديث ام سلمة عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سيكون عليكم امراء تعرفون مؤمنا متوكلا من اسلم فمن كره فقد
برى - 00:36:58

ها في بنكريبا فقد برى. وفمن آآ فمن انكر فقد برى. ومن كره فقد سلم. قال فمن انكر فقد ذلك. انكر بقوله ومن كره بقلبه
فقد سلي. ولكن من رضي وتابع. فالذى يرضى ويتابع كالذى فعل. نعم الرضا بالمعصية معصية - 00:37:18
قال تعالى فان كذبوا ثم قال معذيا اي مصبرا. التعزية التصوير لنبيه عليه الصلاة والسلام. فان كذبوا فقد كذب رسول من قبلك جاءوا
بالبيانات بالكتب المسورة المكتوبة. واحدتها زبور مثل رسول ورسل. زبور وزير. في نفس الوزن يعني - 00:37:38

فقد جاء بالبيانات والزبر والكتاب المنير الواضح المضيء. كل نفس ذاتفة الموت كل نفس منفوسه مخلوقة ذاتفة الموت وانما توفون اجركم توفون جزاء اعمالكم يوم القيمة ان خيرا فخير وان شرا فشر فمن زحزح نجي عندكم نجية او نحي - 00:37:58

هي اولى ان تكون نحي عندي نجية. اولى تكون لحياة لانها لحياة بمعنى ماذا؟ ها؟ بعد نحو يبعدها لان الزحزحة ما معناها؟ التحرير القريب. ويمكن ان تكون نجية بناء على ان لازم تحرير القبيل النجاة. النجاة لازم من لوازم الابعاد - 00:38:28

نجي وازيل ازيل وابعد عن النار وادخل الجنة فقد فاز. اي ظفر بالنجاة. ونجي من الخوف فالاولى ان تكون نحية لماذا؟ لانه ذكر الفوز بعد ذلك. ذكر النجاة بعد ذلك. يعني ينفع ان نقول فمن نجي فقد نجي. انا اكون تقرار يعني - 00:38:48

والاصل ان الجواب والشرط لا يتحدا. فنقول فمن ابعد اي نحي ابعد فقد فاز. اي ظفر بالنجاة ونجي من الخوف. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور يعني منفعة ومتاعة. ثم تزول ولا تبقى. قال قتادة هي متاع متروكة. كل ما يتمتع بها - 00:39:08

ويزول يسمى متاعه. يوشك ان تض محل باهلها. الاضمحلال هو الزوال. ان تزول باهلها. فخذلوا من هذا المتاع بطاعة بالله ما استطعت. استعينوا بهذا المتاع بطاعة الله. لذلك ابن القيم له كلام جميل في هذه المسألة يقول والدنيا لم تذم لنفسها. الدنيا في القرآن والسنة لا تذم - 00:39:28

انما تذم نعم باعتبار انها تشغينا عن الآخرة. اما الدنيا في نفسه ليست مذمومة. بل قد تكون محمودة. نعم فيها يتقرب الاولى الى الله عز وجل وبها قوة وفيها قد تكون الاعمال الصالحة. وبمالها يستعان به على طاعة الله عز وجل الى غير ذلك من المعاني. فالدنيا لا تذم لنفس انما تذم بما - 00:39:48

تؤدي اليه من انشغال عن الآخرة. نعم. فلذلك قال هنا خذلوا من هذا المتاع بطاعة الله ما استطعتم. يعني انتفعوا بهذه الدنيا في طاعة الله والباطل عن ابي هريرة مرفوعا يقول الله تعالى اعددت لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. واقرأوا - 00:40:08

ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظل مائة عام لا يقطعها. واقرأوا ان شئتم وظل ممدود. ولموضع صوت احدكم من الجنة خير - 00:40:28

من الدنيا وما عليها. وهذا مثال تقليدي عظيم. ان المكان المساحة التي يوضع فيها الصوت الذي تضرب به الدابة وهي مساحة صغيرة جدا. هذه المساحة خير من الدنيا فكيف بباقي الجنة؟ واقرأوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:40:48

ننوب لهن في اموالكم وانفسكم نزلت الآية في ابي بكر وفي الحاص ابن عازوراء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وطبعا هذا الاثر يعني ذكره مرة اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى بعث ابا بكر الى في الحاص بن عازراء سيدبني - 00:41:08

ليستمده وكتب اليه كتابا وقال لابي بكر رضي الله عنه لا تفتانن علي بشيء حتى ترجع. يعني افتات عليه اي فعل شيئا بدون اذنه. فعل شيئا بدون اذني. يعني لا تفعل شيئا بدون اذني حتى ترجع. لتفعل الا ما امرتك به. فجاء - 00:41:28

ابو بكر رضي الله عنه ومتوجه بالسيف. توشح السيف اي اشعره. فاعطاه الكتاب او تقلده. فلما قرأه قال قد احتاج ربك الى ان فهم ابو بكر رضي الله عنه ان يضرره بالسيف ثم ذكر قول النبي لا تفتانن علي بجهل حتى ترجع فكفى فنزلت هذه الآية. هذا الاثر ضعيف الذي - 00:41:48

قبله ومثله. قال الزهرى نزلت في كعب ابن الاشرف فانه كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويسب المسلمين. ويحرض المشركين على النبي صلى الله عليه اصحابه في شعره. ويشبيب بنساء المسلمين. يشبيب بن النساء المسلمين اىذكرهن في شارب الغزل. ها؟ يعني يتكلم عن محاسنهن - 00:42:08

نعم هل بنساء المسلمين؟ فنزلت هذه الآية فيه. وهي قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم. فمن لا في المال ها آآ ان يذهب ومن البلاء في النفس كذلك تشبيه كعب ابن الاشرف بن النساء المسلمين والآية عامة تشمل كل هذا - 00:42:28

لو ان اين تختبرن اللام للتأكيد وفيه معنى القسم لان اللام لام القسم. والنون لتأكيد القسم. في اموالكم بالجوائح والعاهات الجوائح

جمهور جائحة والجائحة هي المصيبة العامة. الافات العامة والاهات الامراض. الافات والخسران الخسارة في - 00:42:48
تجارة مثلا وانفسكم اي بالامراض تبلى في مالك وفي نفسك. من امراض وقيل بمصائب الاقارب والعشائر. تأتك مصيبة من قبيلتك
عشيرتك او اقاربك قال عطاء هم المهاجرون. يعني هم من الذين قال الله لهم لا تبلون. اخذ المشركون اموالهم ورباعهم - 00:43:08
الرابع جمع ربع هو الارض. يطلق على العقار يعني. عقاراتهم. وعذبواهم. وقال الحسن هو ما فرض عليهم في اموالهم
وانفسهم من الحقوق. هذا معنى اخر ان البلاء في المال ان الله فرض عليك فيه النفقة الواجبة وفرض عليك فيه الزكاة. كالصلة
والصيام والحج - 00:43:28

والجهاد والزكاة. والآلية عامة تشمل كل هذا تشمل البلاء. بمعنى ذهاب المال بسبب امر قدرى او بمعنى الامر باخراج المال بسبب تمرين
شرعى فيشمل البلاء القدرى والشرعى. تشمل البيان القدرى والشرعى. ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود
والنصارى - 00:43:48

ومن الذين اشركوا يعني مشركي العرب اذى كثيرا. وان تصبروا على اذاهم وتتقوا الله فان الله فان ذلك من عزم الامور اي من حق
الامور وغيرها. وقال عطاء من حقيقة الایمان. واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمون - 00:44:08
فنبذوه وراء ظهورهم. اي طرحوه وضيعوه وتركوا العمل به. واشتروا به ثمنا قليلا. يعني الماكل والرشاء الاموال التي يأخذونها بسبب
كتمان العلم والرش لذوي اشوة رشوة. المال الحرام الذي يتوصل به الى ما ليس بحق. فيئس ما - 00:44:28
قال قتادة هذا ميثاق اخذه الله تعالى على اهل العلم. فمن علم شيئا فليعلمه. وطهد الله ميثاق الذين اتوا لا تبيينه. واياكم وكتمان
العلم فانه هلكه. وهذا فيه وعيد عظيم. وقال ابو هريرة رضي الله - 00:44:48

طبعا لولا ما اخذ الله على اهل الكتاب ما حدثتم بشيء. ثم تلى هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب. وهذا روى البخاري
في صحيحه في كتاب العلم عن ابى هريرة عندما قال الناس اكثرا ابو هريرة. الناس كانوا ينكرون على ابى هريرة الاكتار من الرواية.
فقال لولا هذه الآية - 00:45:08

واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينه ما حدثتم بشيء. عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سئل عن علم يعلمه الجم يوم القيمة بلجام من نار. طبعا هذا مخصوص عند اهل العلم بمن سأل عن علم هو - 00:45:28
ليس اهلا لفهمي ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغوا عقولهم الا كان لبعضهم فتنه فقد يكون كتمان العلم احيانا من المصلحة. اذا
ظننت ان لن يسألوا عن هذا قد يكون هذا العلم سببا في فتنه او ضلال. عن علقة ابن وقاص ان مروان قال لبوابه. مرن - 00:45:48
الحكم امير عن المدينة اذهب الى ابن عباس رضي الله عنهما فقل له لان كان كل امرى فرح بما اوتى احب ان يحمد بما لم يفعل معدبا
لنعبدن اجمعون. هذا فيه دليل على حرث السلف على تدبر القرآن وفهمه. فمروان ظن ان الآية - 00:46:08
ان كل انسان يفرح بما اوتى يعني من من مال مثلا او من عمل صالح فعل عمل صالح يفرح به. ها ويحب ان يحمد بما لم يفعل يحب
المدح لنعبدن اجمعون. فقال ابن عباس ما لكم وهذه؟ ولهذه ما لكم ولهذه الآية؟ انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهودا. فسأل -
00:46:28

لهم عن شيء فكتموه ايه. فاخبروه بغيره يعني كذبوا عليه. فاروه ام قد استخدموه اليه بما اخبروه عنه فيما سأله يعني اروا النبي
عليه الصلاة والسلام ان النبي عليه الصلاة والسلام صدقه بما اخبروه بالكذب - 00:46:48
فرحوا بما اتوا من كتمانهم. فرحا بالكتمان. ثم قرأ ابن عباس رضي الله عنهم. واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينه للناس
ولا تكتبونه فنبذوه نعم وكأنهم لا يعلمون ثم ذكر قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون يحملون مما لم يفعلوا. اذا -
00:47:08

بن عباس يقصد ماذا؟ ان هذه الآية لها سبب نزول خاص. ما هو سبب نزول الخاص؟ ان اليهود اه سألهم النبي عليه الصلاة والسلام عن
شيء فكتموه ايه اخبروا بغيره وظنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام صدقه فكتموا هذا كتموا هذا العلم وظنوا انهم خدعوا النبي عليه
الصلاه والسلام فنزلت هذه الآية. طيب هل العبرة - 00:47:28

بخصوص السبب. لأن العبرة بيعوم الله. نعم لم يقل بخصوص الطب للمزنى قال يقاس عليه غيره يعني. على كل حال بخصوص السبب. فإذا كانت العبرة بعموم اللفظ إلا بخصوص السبب. فالآية دي تعم كل من احب ان يحمد - 00:47:48 بما لم يفعل لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا. مروان ظن ان مجرد الفرح بالطاعة مذموم. فبين لنا ابن عباس رضي الله عنه ان الفرح بالطاعة مجرد ليس مذموما لكن الفرح المجهول كذلك هو فرح العجب ان يعجب بطاعته. نعم. اما ان فعل طاعة ففرح لأن الله وفقه له - 00:48:08

او فعل طاعة فاثنى الناس عليه كما في الحديث الذي عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له يا رسول الله ارأيت الرجل يعمل العمل في حمده الناس. قال تلك عاجل بشري المؤمن. يعني لا يأس ان يفرح الانسان آحد الناس - 00:48:28 بشرط الا يكون هذا الفرح فرح عشب. بل يفرح لأن هذه علامة على قبول العمل. وهذه شرعة دقيقة بين فرح العشب وبين الفرح المباح. نعم. وكذلك يفرحون بما اتى ويحبون ان يحملوا بما لم يفعلوا. الذي يحب ان يحمد بما لم يفعل. لا شك ان هذا في - 00:48:48

فيه نوع من الرياء لأن محبة المدح والاخلاص لا يجتمعان في قلب عبد كما قال ابن القيم عليه رحمة الله فإذا الانسان اذا احب ان يحمد بما لم يفعل هذا اسوأ من الذي احب ان يحمد بما فعل. دي محبة ان يحمد بما فعل. قال تعالى في ختام هذه - 00:49:08

سورة عظيمة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات لاولي الالباب. فشهدت زل الاختلاف فيما نزلت هذه الآية جاوزنا هزا. وقال اختلفوا فيما نزلت هذه الآية عن ابيه سعيد الخدري لا تحسبن الذين يفرحون بما - 00:49:28 اول ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اختلفوا فيما نزلت هذه الآية عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا اذا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله. فاذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفو واحبوا ان يحمدوا - 00:49:48 وبما لم يفعلوا فنزلت هذه الآية. نعم وهذا سبب ايضا صحيح. ولا مانع من تعدد اسباب النزول كما قال اهل العلم. السندان صحيح ان وكلاهما عند البخاري كده السببين صحيح. السبب الاول هذا الذي تجاوزناه. وهو ان اناسا من المنافقين كانوا يجلسون ويتركون الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا رجعوا اليه - 00:50:08

اعتبروا كذبا ما فظنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام صدقه فنزلت هذه الآية. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات لاولي الالباب عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رقد نام عند النبي صلى الله عليه وسلم. فرأوا استيقظ صلى الله عليه وسلم فتسوك ثم توضأ وهو يقول ان في - 00:50:28

السماءات يعني من اذكار الاستيقاظ للقيام من الليل والحديث في الصحيحين ان تقول ان تقرأ هذه الآيات. حتى ختم السورة. ثم قام صلى ركعتين فاطال فيها القيامة والركوع والسجود. ثم انصرف فنام حتى نفح. يعني النفح هو الشخير. ثم فعل ذلك ثلاث - 00:50:48

مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ثم يتوضأ. يعني ينام ويقوم ينام ويقوم. ثم يقرأ هذه هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث ركعات ثم ااته المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول صلاة الفجر يعني اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا وفي لسانني نورا هذا دعاء الذهاب للمسجد - 00:51:08

واعمل خلفي نورا واماقي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا. الآيات لاولي الالباب ذوي العقول ثم وصفهم فقال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ذنوبهم. قال علي ابن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهم وان خيه وقتادة هذا في الصلاة. يصلی قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى - 00:51:28 عن عمران ابن حصين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض فقال صلى قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وزاد النسائي فان لم تستطع فمصطلاح - 00:51:48

هذا زيادة عند النساء يعني. اه والالية عامة تشمل الصلاة وغيرها. الذين يذكرون الله قياما وقعودا. ويتصرون ثم يتصرفون ونام حتى نفح ثم فعل ذلك ثم فع ذلك ثلث مرات يعني ينام ثم يقوم فيتوضا ويستكبر ويصلبي ينام ثم يقوم - 00:51:58
النفق يعني الشخير تلفون الشخير؟ لا شخير ده الصوت الذي يصدره النائم الشخير والغطيط ويتفكر في خلق السماوات والارض وما ابدع فيهما. ليدلهم ذلك الخلق على قدرة لا ويعرفوا ان لها صانعا قادرنا مدبرا حكيمها. قال ابن عون الفكرة تذهب الغفلة وهذا من اعظم العبادات. التفكير - 00:52:18

في الكون المنظور وتحدث للقلب الخشية كما يحدث الماء للزرع النبات. كما ان الماء يكون سببا في في نمو الزرع. كذلك التفكير في خلق الله يكون سببا لزيادة الايمان في القلب. وما جلبت القلوب بمثل الاحزان. ولا استنارت - 00:52:48

بمثل الفكرة ما معنى هذه العبارة؟ ما جلبت القلوب. تعرفون المرأة؟ اذا كان فيها وسخ او صدا انت تزيل هذا الصدا. هل جيلالي المرأة. جاء المرأة اي تنظيفها. ما جلبت القلوب يعني ما نظفت القلوب وتطاھرت بمثل الاحزان. ما معنى - 00:53:08

اي بمثل الحزن ان يحزن المؤمن على تفريطه في حق الله. ها ان يحزن على تقصيره. ولا استنارت جاء لها النور القلوب بمثل الفكرة التفكير في خلق الله. هؤلاء الذين تفكروا في خلق الله اهتدوا الى اصول التوحيد كما ترى في هذه الالية - 00:53:28

اول شيء ربنا عارف ان هناك ربا خالقا لهذا الكون. ثم عرفوا ان هذا الخلق بحكمة. قالوا ما خلقت هذا باطلاما ما خلقت هذا؟ رده الى الخلق. فلذلك لم يقل هذه. يعني هذا تشير رده يعني اعاده الى الخلق. والذي - 00:53:48

نقول هذه هي ترجع الى ماذا؟ اذا قلنا هذه ما خلقت هذه سترجع الى ماذا؟ الى السماوات والارض. ان في خلق السماوات والارض اما ما خلقت هذه الخلقة ترجع الى ماذا الخلقة؟ المصدر المذكر. باطلاما اي عبشا وهزلا بل خلقته لامر عظيم. وهذا يدل - 00:54:08

التدبر في الكون يهدى الى ماذا؟ الى اثبات الخلقة. صفة الخلقة وصفة الحكمة. لأن الخلقة المحكم يدل على خالق حسن وانتصب الباطل بنزع الخافض اي بالباطل. ربنا ما خلقت هذا باطلاما اي بالباطل. وقيل انه - 00:54:28
على الحال. متلبسا بالباطل. هذا الاعراب اوجه. سبحانه فقيل ده النار اهتدوا ثالثا الى اثبات البعث واثبات الحساب الحساب والجزاء. لانه اذا كان خلق السماوات والارض لحكمة ستكون هذه الحكمة ما لا - 00:54:48

تلميذ المؤمن الكافر العابد من غير العابد لاننا لوجدنا ان المؤمن يعيش في الدنيا معدبا مبتلى قد يعيش معدبا مبتلى ولا يثاب والكافر قد يعيش ولا يعاقب. فدل هذا على وجود الدلال الآخرة. نعم لأن الحكيم لا يمكن ان يسوى بين من امن به ومن كفر بها - 00:55:08
يا ايها الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ان نجعل المتقين كالحجارة. ربنا انك من تدخل النار فقد اغزيت اي اهنته وقيل اهلكته وقيل فضحته. كل قربها. ربنا انتا سمعنا مناديا يعني محمد صلى الله عليه وسلم قاله ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم واكثر المفسرين. قال القراطي يعني القرآن - 00:55:28

كل واحد يلقى النبي صلى الله عليه وسلم ينادي للايمان اي الى الايمان. يعني ايه ممن يكون هذا المنادي هو النبي او القرآن ينادي للايمان اي الى الايمان. ان امنوا بربكم فاما ربنا فاغفر لنا ذنبنا. قول - 00:55:48

هذا يدل على ماذا؟ على سرعة الايمان والمبادرة اليه لأن الفاء تدل على الترتيب والتعقيب. فهوأاء توسلوا بالايمان ومن التوسل المشروع التوسل بالايمان ان الايمان من اعظم الاعمال التي يتتوسل بها ربنا. فاغفر لنا ذنبنا بسبب ايمانا. فتوسلوا - 00:56:08

لمغفرة الذنب. وكفر عنا سينائنا وتوفنا مع الابرار. اي في جملة الابرار. ليس بعد ان توفنا مع الامراض في الوقت في الزمن. لا يتوفنا في في جملتنا يدخلنا في ها كقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم اي معهم في جملتهم يعني يجعلنا معهم في الآخرة.
رب - 00:56:28

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. اي على السنة رسلك. فتوسلوا مرة اخرى بالايمان الى ماذا؟ الى طلب الجنة التي وعدهم الله عز وجل على لسانه على السنة رسنه. ولا تخزننا لا تعذبنا ولا تهلكنا ولا تفضحنا ولا تهنا يوم القيمة. انك لا تخلف - 00:56:48

هذا الاسد الابع المعتزل على ماذا؟ انك لا تخلف الميعاد. هم استدل بقى على وجوب تعذيب العاصي. كيف يجاب عنها؟ ان هذا نفي
الاخلال في الوعد ليس الاخلال في الايعاد. انه قال واتنا ما وعدتك - 00:57:08

كان والوعد يكون بالخير. نعم الله لا يخلف الوعد بالخير. اما الوعد بالشر ماذا؟ قد يخلفه رحمة منه وفضلا كما قال الشاعر. واني اذا
وعدته او وعدته المخلف يعادي ومنجز موعدني. المخلف اعادي ومنجز موعدني. فالوعد بالخير والايعاد بالشر. ومن الكرم اخلاف
الايعاد للشر - 00:57:28

نعم هزا الا نقول ايها جميما في الخير سهل ليس في شهر الضبط. في قيل ما وجه قولهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك وقد علموا
ان الله ليخلف الميعاد. ليخلفوا الوعد بالخير يعني. قيل لفظه دعاء. ومعناه خمر. اي لتوطينا ما وعدتنا على رسلك - 00:57:48

ما هو الاشكال وما هو الجواب؟ الاشكال اذا كان المؤمنون يعرفون ان الله لا يخلف وعده. معروف ان الله اوجب على نفسه انه لا
يخلف وعده بالخير ما الفائد من هذا الدعاء؟ قيل هذا دعاء بمعنى الخبر. يعني هم يخبرون يعني ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك لان
حالك انك لا تخلف الميعاد - 00:58:08

يخبرون ان الله ماذا؟ ليغلفوا الميعاد. تقديره فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا ولا تخزننا يوم القيمة. لتوطينا ما وعدتنا على رسلك من
الفضل والرحمة. وقيل معناه ربنا واجعلنا من يستحقون ثوابك. وتلوطيم ما وعدتهم على السندي رسلك - 00:58:28

لأنهم لم يتيقنوا استحقاقهم لتلك الكراهة فسألوه ان يجعلهم مستحقين له. وهذا هو الاصح. المعنى يعني الجواب الثاني. انك عندما
تقول رب اعطيوني الجنة ولا تخلف وعدي بالجنة. ليس معنى ذلك انك تشك في خلاف الله للوعد. انما المعنى انك تشك في ماذا في
عملك؟ هل انت اتيت بالعمل؟ كما يرضي الله - 00:58:48

حتى يشيك عليه ام لا؟ هذا هو معنى الجواب الثاني. يعني ربنا واجعلنا من يستحقون وفقنا الى العمل الصالح. نعم التي توفرت فيه
شروط القبول والتمنت عنه موانع عدم القبول حتى تقبل عملنا ونكون اهلا لهذا الثواب. وقيل انما سأله تعجيل ما وعدهم -
00:59:08

من النصر على الاعداء قالوا قد علمنا انك لا تخلف. ولكن لا صبر لنا على حلمك فجعل خزيهم وانصرنا عليهم. ماذا معنى ثالث انهم
يعلمون ان الله لا يخلف الميعاد. ولكنهم تعجلوا النصر. نعم. المعنى الثاني اقربها. فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل منك -
00:59:28

استجاب لهم ربهم اني اي باني لا اضيع لاحبطة عمل عامل منكم ايها المؤمنون من ذكر او انشى. قال مجاهد قالت ام سلمة يا رسول
الله اني اسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء. فانزل الله تعالى هذه الآية بعضكم من بعض. قال الكلبي في الدين
والنصرة والموالاة. بعضكم من بعض يعني في الدين - 00:59:48

والنصرة والموالاة. النصرة الموالية نفس المعنى. وقيل لكم من ادم وحواء. وقال الضحاك رجالكم شكل نسائكم مساءكم شكل
رجالكم في الطاعة. يعني بعضكم من بعض في ماذا؟ في الطاعة. كما قال تعالى والمؤمنون بعضهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض. فالذى - 01:00:08

الى هاجروا واخرجوا من ديارهم اوذوا في سبيلي اي في طاعتي اوذوا في سبيلي اي فيه. طاعتي ودينى وهم المهاجرون الذين
اخرجهم المشركون من مكة وقاتلوا وقتلوا. اي لاثبئنهم ثوابا وقاتلوا. فالذين اخرجوا من ديارهم. وهذا - 01:00:28

في سبيلي فالذين اه هاجروا واخرجوا من ديارهم اوذوا في سبيله وقاتلوا وقتلوا لا كفرون عنهم سيناتهم. ليكفرن عنهم سيناتهم
ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب - 01:00:48

فذكر الله عز وجل جزاء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم والذين قاتلوا والذين قتلوا ان جزاءهم تكفير السينات الجنات. وهذا
الثواب من عند الله فظ من الله عز وجل. لا استحقاقا لهم لهذا الثواب بسبب اعمالهم فانه لا يدخل احد الجنات عمله - 01:01:08
والله عنده حسن الثواب. لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد نزلت في المشركين. وذلك انهم كانوا في رخاء غنى ولين من العيش
عيش سهل. يتوجهون ويتنعمون كما هو حال الكفار الان. فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله تعالى فيما نرى من - 01:01:28

الخير ونحن في الجهد. ظنوا ان الله يعطي الدنيا لمن احب. فانزل الله تعالى هذه الاية. لا يغرنك لا تندفع. تقلب الذين كفروا بالبلاد وضريهم في الارض. يسافرون للسياحة هنا وهناك. وتصرفهم في البلاد للتجارات وانواع المكاسب. فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:48

لان هذا الذي يتمتعون به متعة قليل. هو متعة قليل وبلغة فانية. البلقة ما يصل به الانسان الى حاجته من يعني مال ينتهي ومتعدة زائلة لذة تزول وتنتهي. ثم مأواهم اي مصيرهم - 01:02:08

جهنم وبئس المهاد الفراش. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزوا. اي جزاء وثوابا. والنزل هو ما يعد للضيف. النزل ما يعد الضيف زي فندق. نعم. الطعام - 01:02:28

طرابلس والمكان. من عند الله فاذا كان النزل من عند الله نصب على التفسير. على على الصفة يعني فمن عند الله هذا شبه جملة في محل النصب صفة للنزل. ما صفة هذا النزل؟ انه من عند الله. فاذا كان من عند الله فكيف يكون قدر - 01:02:48

وعظمته. وقيل جعل ذلك نزوا. يعني تكون نزل ربها ماذا؟ هم المفعول به لا الذي نصب عليه عفوا الذي نصب على التفسير نزل. نزوا يعني تمييز لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من - 01:03:08

خالدين فيها نزل التمييز يعني. نعم وقيل منصب على مفعولية جعل ذلك نزوا. وما عند الله خير للابرار من متعة الدنيا. اما من عند الله صفة كما ذكرت للزم. قال عمر رضي الله عنه جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة النوم. المشربة الغرفة التي يلقى اليها بسلة - 01:03:28

مرتفعة. وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء. يعني النبي عليه ينام عن الحصير بسطو الخشن. وتحت رأسه وسادة من ادمي من جلده وحشو واليف. وان عند رجليه قرضا مصبورا القرظ هو الجلد قرف القرض المصبور هو - 01:03:48

جلد مدبوخ وعند رأسه اهوب الجمع ايهاب والجلد معلقة فرأيت اثر الحصير في في جنبه وقيل القذف ايضا هو ما يدعي به مادة يدعي بها فبكيت فقال ما بيكيك؟ فقلت يا رسول الله - 01:04:08

ان كسرى وقيصر فيما هما فيه من النعيم وانت يا رسول الله قال اما ترضى ان تكون له الدنيا ونان الآخرى؟ وان من اهل كتابي فمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. الاية. قال ابن عباس وجابر وانس وقتادة. نزل في النجاشي ملك - 01:04:28

باشا قال مجاهد نزلت في مؤمني اهل الكتاب كلهم وان من اهل الكتاب لم يؤمنوا بالله وما انزل اليكم يعني القرآن وما انزل اليه من التوراة انجيل خاسعين لله خاضعين لله متواضعين لله. لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا. يعني لا يحرفون - 01:04:48 كتبه ولا يكتمون صفة محمد صلى الله عليه وسلم لاجل الرياسة والمأكلة اي لاجل ان يكونوا رؤساء في اقوامهم ولاجل ان يأكلوا شيئا من اموال الدنيا كفعل غيرهم من رؤساء اليهود او لئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. قال الحسن اصبروا - 01:05:08

على دينكم ولا تدعوه لشدة ولا رخاء. اي اكم ان تفتونوا بالشدة او الرخاء بالبساعة والضراء او السراء. قال قنادة تصبروا على طاعة الله. قال الضحاك ومقاتل ابن سليمان على امر الله. قال ابو عبيدة اي داوموا واثبتوها. والربط والشد - 01:05:28

الرباط ان يربط هؤلاء خيولهم. وهؤلاء خيولهم. يعني هذا رباط. لان الرباط في عالي في عام من الفعل رابط والفعل رابط على وزن فعل وفعل يكون بين الاثنين. اثنين او اكثر. فهو لاء يربطون وهو لاء يربطون. ثم قيل - 01:05:48

بس تعينوا هذا بعد ذلك للاقامة على الشيء. لأن الخيل المربيط مقينا في مكانها. ثم قيل ذلك لكل مقيم في ثغر. الثغر هو الموضع المخوف الحدود التي العدو يدفع عن من وراءه ان يدافع عن من وراءه من المسلمين. وان لم يكن له مركب. يعني حتى لم يكن له دابة يربطها. حتى لم يكن لها دابة يركبها يربطها - 01:06:08

والرباط ويصير ايضا لاعم من هذا هو المداومة على الطاعة. عن سهل بن سعد للسعادي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا - 01:06:28

وموضع صوت احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها. والروحه يروح والعبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها

الذهاب في الصباح والرجوع لله عز وجل خير من الدنيا وما عليها. عن سلمان الخيري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ربط يوما وليلة - [01:06:38](#)

في سبيل الله كان له اجر صيام شهر مقيم. ومن مات مرابطًا جرى له مثل ذلك الاجر. واجري عليه من الرزق وامن من الفتان اي سؤال الملائكة في القبر. واتقوا الله لعلكم تفلحون. قال بعض ارباب اللسان اصبروا على - [01:06:58](#)

نعمه وصابر على اليساء والضراء. ورابطوا في دار الاعداء. واتقوا الله الارض والسماء. لعلكم تفلحون في دار البقاء ارباب اللسان يعني اصحاب الفصاحة والبلاغة من اهل اللغة سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [01:07:18](#)